

# مَنْ أَلْفَ حَوْلَ رَدِّ الشَّمْسِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ

<"xml encoding="UTF-8?">



## السؤال:

تردّدون كثيراً حديث ردّ الشمس لعليّ، أريد أن أعلم منكم ما هي مصادركم؟ والدليل على ذلك، أرجو إفادتي بذلك، والسلام.

## الجواب:

إنّ حديث ردّ الشمس أخرجه جمع من الحفاظ الأثبات بأسانيد جمّة، صحّح جمع من مهرة الفنّ بعضها، وحكم آخرون بحسنه. وشدّد جمع منهم النكير على: ابن حزم، وابن الجوزي، وابن تيمية، وابن كثير، الذين ضعّفوا الحديث.

وجاء آخرون من الأعلام، وقد عظم عليهم الخطب بإنكار هذه المأثرة النبوية، والمكرمة العلوية الثابتة، فأفردوها بالتأليف، وجمعوا فيه طرقها وأسانيدها، فمنهم:

١- أبو بكر الورّاق، له كتاب فيمن روى ردّ الشمس، ذكره له ابن شهر آشوب في المناقب (١).

٢- أبو الفتح الموصلي محمّد بن الحسن الأزدي، (ت ٣٧٧هـ)، له كتاب مفرد فيه، ذكره له الحافظ الكنجي في الكفاية (٢).

٣- أبو عبد الله الجعل الحسين بن علي البصري البغدادي، (ت ٣٩٩هـ)، له كتاب جواز ردّ الشمس، ذكره له ابن شهر آشوب في المناقب (٣).

٤- أبو القاسم الحاكم ابن الحدّاء النيسابوري الحسكاني الحنفي، (ت ٤٨٣هـ)، له رسالة في الحديث أسماها: «مسألة في تصحيح ردّ الشمس وترغيم النواصب الشمس»، ذكر شطراً منها ابن كثير في البداية والنهاية (٤)، وذكرها له الذهبي في التذكرة (٥).

٥- أبو الحسن شاذان الفضلي، له رسالة في طرق حديث ردّ الشمس، ذكرها له المتّقي الهندي في الكنز (٦).

٦- أخطب خوارزم، أبو المؤيّد موقّق بن أحمد (ت ٥٦٨هـ)، له كتاب ردّ الشمس لأمير المؤمنين (عليه السلام)، ذكره له معاصره ابن شهر آشوب في المناقب (٧).

٧- أبو علي الشريف محمّد بن اسعد بن علي بن معمر الحسني النقيب النسابة (ت ٥٨٨هـ)، له جزء في جمع طرق حديث ردّ الشمس لعلّي (عليه السلام)، ذكره له ابن حجر في الميزان (٨).

٨- الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، له رسالة في الحديث، أسماها: «كشف اللبس عن حديث ردّ الشمس»، ذكرها له محمّد زهري النجّار - من علماء الأزهر - في مقدّمته على كتاب شرح المعاني (٩).

٩- أبو عبد الله محمّد بن يوسف الصالحي الدمشقي (ت ٩٤٢هـ) - تلميذ السيوطي - له كتاب: «مزيل اللبس عن حديث ردّ الشمس»، ذكره في سبل الهدى والرشاد (١٠).

وآخر ما صدر في هذا الباب تتبّعاً وجمعاً هو كتاب: «كشف الرمس عن حديث ردّ الشمس»، للشيخ محمّد باقر المحمودي المعاصر، المطبوع من قبل مؤسسة المعارف الإسلامية.

وأما الذين أدرجوا الحديث في تأليفهم فلا يحصون كثرة، عدّ من العامّة منهم ٣٢ مصنّفاً، في كتاب كشف الرمس، وهم أكثر من ذاك بكثير.

ولا يسعنا ذكر تلكم المتون وتلكم الطرق والأسانيد، إذ يحتاج إلى تأليف ضخّم، غير أنّنا نذكر نماذج ممّن أخرجهم من الحفاظ والأعلام، من ذكره من غير غمز فيه، ومن تكلم حوله وصحّحه، وفيها مقنع وكفاية:

١- الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمّد الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، في مشكل الآثار (١١).

٢- الحافظ أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، رواه في المعجم الكبير (١٢).

٣- الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، رواه في تاريخ نيسابور، في ترجمة عبد الله بن حامد الفقيه الواعظ.

٤- الحافظ ابن مردويه الإصفهاني (ت ٤١٠هـ)، أخرج في المناقب (١٣).

٥- الحافظ أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، رواه في الدلائل، كما في فيض القدير (١٤).

٦- الحافظ القاضي عياض أبو الفضل المالكي الأندلسي إمام وقته (ت ٥٤٤هـ)، رواه في «الشفّا بتعريف حقوق المصطفى» (١٥) وصحّحه.

٧- أخطب الخطباء الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ)، رواه في المناقب (١٦).

٨- العلامة سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ)، رواه في تذكرة الخواص (١٧).

٩- الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨هـ)، جعل في كتابه «كفاية الطالب» فصلاً في حديث ردّ الشمس.

١٠- شيخ الإسلام الجويني (ت ٧٣٠هـ)، رواه في فرائد السمطين (١٨).

١١- الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ذكره في فتح الباري، وقال: «روى الطحاوي، والطبراني في الكبير، والحاكم والبيهقي في الدلائل، عن أسماء بنت عميس: أنه (صلى الله عليه وآله) دعا لماً نام على ركة عليّ ففاتته صلاة العصر، فردّت الشمس حتى صلّى عليّ ثم غربت، وهذا أبلغ في المعجزة، وقد أخطأ ابن الجوزي بإيراده له في الموضوعات، وهكذا ابن تيمية في كتاب الردّ على الروافض في زعم وضعه، والله أعلم» (١٩).

١٢- الإمام العيني الحنفي (ت ٨٥٥هـ)، قال في عمدة القاري شرح صحيح البخاري: «وقد وقع ذلك أيضاً للإمام عليّ، أخرجه الحاكم عن أسماء بنت عميس... وذكره الطحاوي في مشكل الآثار قال: وكان أحمد بن صالح يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم أن يتخلّف عن حفظ حديث أسماء؛ لأنّه من أجلّ علامات النبوة. وقال: وهو حديث متّصل، ورواته ثقات، وإعلال ابن الجوزي هذا الحديث لا يلتفت إليه» (٢٠).

١٣- الحافظ أبو العباس القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، ذكره في المواهب اللدنية من طريق الطحاوي، والقاضي عياض، وابن مندة، وابن شاهين، والطبراني، وأبي زرعة، من حديث أسماء بنت عميس، ومن طريق ابن مردويه من حديث أبي هريرة (٢١).

١٤- الحافظ ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ)، عدّه في الصواعق المحرقة كرامةً باهرةً لأمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: «وحديث ردّها صحّحه الطحاوي والقاضي في الشفاء، وحسنه شيخ الإسلام أبو زرعة، وتبعه غيره، وردّوا على جمع قالوا: إنّه موضوع» (٢٢).

١٥- شهاب الدين الخفاجي الحنفي (ت ١٠٦٩هـ)، قال في شرح الشفا: «ورواه الطبراني بأسانيد مختلفة، رجال أكثرها ثقات» (٢٣).

١٦- أبو عبد الله الزرقاني المالكي (ت ١١٢٢هـ)، صحّحه في شرح المواهب وقال: «وذكره ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ»، وبالغ في الردّ على ابن تيمية، وقال: «فالعجب العجيب إنّما هو من كلام ابن تيمية هذا» (٢٤).

١٧- ميرزا محمد البدخشي قال في نزل الأبرار: «الحديث صرّح بتصحيحه جماعة من الأئمة الحفاظ: كالطحاوي، والقاضي عياض وغيرهما، وقال الطحاوي: هذا حديث ثابت رواه ثقات» (٢٥).

١٨- الشيخ محمد الصبّان (ت ١٢٠٦هـ)، عدّه في إسعاف الراغبين من معجزات النبي (صلى الله عليه وآله)، ومن كرامات أمير المؤمنين (عليه السلام)، وذكر الحديث (٢٦).

١٩- السيّد محمّد مؤمن الشبلنجي، عدّه في نور الأبصار من معجزات رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٢٧)، نكتفي بهذا المقدار القليل.

- 
- ١- مناقب آل أبي طالب / ٢/١٤٣
  - ٢- كفاية الطالب: / ٣٨٣
  - ٣- مناقب آل أبي طالب / ٢/١٤٣
  - ٤- البداية والنهاية / ٦/٨٨
  - ٥- تذكرة الحفّاظ / ٣/١٢٠٠
  - ٦- كنز العمال / ١٢/٣٥٠
  - ٧- مناقب آل أبي طالب / ٢/١٧٢
  - ٨- لسان الميزان / ٥/٧٦
  - ٩- شرح معاني الآثار / ١/٤٦
  - ١٠- سبل الهدى والرشاد / ٩/٤٣٧
  - ١١- مشكل الآثار / ٢/٨
  - ١٢- المعجم الكبير / ٢٤/١٤٥
  - ١٣- مناقب علي بن أبي طالب: / ١٤٥
  - ١٤- فيض القدير / ٥/٥٦٢
  - ١٥- الشفا بتعريف حقوق المصطفى / ١/٢٨٤
  - ١٦- المناقب: / ٣٠٦
  - ١٧- تذكرة الخواص: / ٥٣
  - ١٨- فرائد السمطين / ١/١٨٣
  - ١٩- فتح الباري / ٦/١٥٥
  - ٢٠- عمدة القاري شرح صحيح البخاري / ١٥/٥٩
  - ٢١- شرح المواهب اللدنية / ٥/١١٥
  - ٢٢- الصواعق المحرقة / ٢/٣٧٥
  - ٢٣- نسيم الرياض في شرح الشفا / ٣/١٠
  - ٢٤- شرح المواهب اللدنية / ٦/٤٨٨
  - ٢٥- نزل الأبرار: / ٤٠
  - ٢٦- إسعاف الراغبين: ٥٨ و ١٥٢
  - ٢٧- نور الأبصار: / ٤٣